كلية البنات
قسم التاريخ

الدقهلية في العصر العثماني

بحث مقدم من / ناصرة عبد المتجلي إبراهيم

علي

لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث

لعام 1426 هـ / 2005 م

إشـــراف

الأستاذة الدكتورة / فاطمة علم الدين

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية البنات

الأستاذ الدكتور / حمادة محمود إسماعيل

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ورئيس قسم

التاريخ بآداب بنها

بسم الله

الرحمن الرحيم

" يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي "

ربيع

وجعلنا من

المكرمين

صدق الله العظيم

كلية البنات
قسم التاريخ

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم التاريخ

الدقهلية في العصر العثماني

رسالة ماجستير

تحت إشراف:

الأستاذة الدكتورة / فاطمة علم الدين عبد الواحد

أستاذ التاريخ الحديث بكلية البنات

الأستاذ الدكتور/ حمادة محمود إسماعيل

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ورئيس قسم التاريخ بكلية آداب بنها

إعداد / ناصرة عبد المتجلي إبراهيم علي

القاهرة 2005

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم التاريخ

اسم الطالب: ناصرة عبد المتجلي إبراهيم علي
الدرجة العلمية: ليسانس آداب
القسم التابع له: التاريخ
اسم الكلية: آداب بنها
الجامعة: جامعة الزقازيق
سنة التخرج: 1999
سنة المنح:

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم التاريخ

اســم الطـالب: ناصرة عبد المتجلي إبراهيم علي
الدرجـة العلمـية: ليسانس آداب
القسـم التـابع له: التاريخ
اســم الكليــة: الآداب
الجامعـــــة: الزقازيق فرع بنها
سنـــة التخرج: 1999.
سنـــة المنـح:

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم التاريخ

رسالة ماجستير

اســم الطالب: ناصرة عبد المتجلي إبراهيم

عنوان الرسـالة: الدقهلية في العصر العثماني

اسـم الدرجـة: ماجستير

لجنة الإشراف

أ.د./ فاطمة علم الدين عبد الواحد
أستاذ التاريخ الحديث بكلية البنات
جامعة عين شمس

أ.د./ حمادة محمود إسماعيل
أستاذ التاريخ الحديث ورئيس
قسم التاريخ كلية آداب بنها
جامعة الزقازيق

تاريخ البحث: / / 2001

الدراســات العليــا
ختم الإجازة
/ /2005

أجيزت الرسالة بتاريخ / / 2005

موافقة مجلس الكلية
/ /2005

موافقة مجلس الجامعة
/ /2005

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم التاريخ

شـــــكر

أشـكر السـادة الأسـاتذة الـذين قامـوا بالإشـراف وهـم: أ.د./ فاطمة علم الدين عبد الواحد
أ.د./ حمـادة محمـود إسمـاعيل.

ثـم الأشخـاص الذيـن تعـاونـوا معـي فـي البحـث وهـم: - م. إسماعيل عبد ربه.
- د. لطيف سالم.

وكـذلك الهيئات: - دار الوثائـق القوميـة.
- الجمعيـة التاريخيـة.
- مكتبـة جامعـة القاهـرة.
- مكتبـة جامعـة عين شمس.

مستخلص

ناصرة عبد المتجلي إبراهيم . الدقهلية في العصر العثماني 923-1213هـ/ 1517- 1798م . ماجستير / جامعة عين شمس . كلية البنات . قسم تاريخ حديث ومعاصر . 2005.

تهدف الدراسة إلى كشف النقاب عن تاريخ إقليم الدقهلية في العصر العثماني في كافة جوانب الحياة فيه . إدارية واقتصادية واجتماعية . ودور كل منهم في رسم خريطة الإقليم في الفترة المعنية بالبحث. ومدى ترابط وتوافق هذه الخريطة مع خريطة القطر المصري ككل على اعتبار أن الإقليم جزء من كل .

وتبحث الدراسة مدى حضور الدولة في الريف المصري على كافة المستويات. وقدرتها على تحمل أعباء مسئوليتها كدولة منظمة لها أطر محددة. تحدد من خلالها العلاقات بين الأفراد داخلها وكذلك تحدد علاقتهم بها من خلال أدوار يؤديها الجميع على نسق يكمل بعضه بعضا ويتفق معه . متمثلاً في التزام كل فرد فيها بأداء دوره دون أن يسقط تبعات ذلك الدور على غيره ؛ بما في ذلك الدولة نفسها متمثلة في الإدارة العثمانية في القاهرة والأقاليم .

كذلك تبحث الدراسة طبيعة البديل الذي قام بما عجزت الدولة عن القيام به ، في ظل نظام غُيبت فيه الدولة غالباً . وحلت فيه المؤسسات الأهلية والأفراد محل النظام الحاكم .في التصدي لما يواجه الأفراد فيها من مشكلات على كافة المستويات . مما أظهر الدولة بشكل أكثر سلبية . وتأكد للجميع أن الذي يربط الدولة بالفرد فيها ، هو حرصها فقط على الموارد المالية .

المحتويــات

الموضوع **الصفحة**

مقدمة :..... 1
تمهيد :..... 8
لمحة عن نهاية العصر المملوكي ودخول العثمانيين مصر
الهيئات العثمانية في مصـر: الوالـي- المماليك - حاميــة العثمانيــة - القضـاء العثماني في مصـر
- تحديد موقع الإقليم وأهميته .....

الفصل الأول : الجهـاز الإداري للإقـليم:.... 19 - 127

- الإدارة في عاصمة الإقليم ومدنه 20
- حاكم الإقليم ومراسم تعيينه ومقره 22
- الفرق العسكرية في الإقليم 27
- دخول المصريين الفرق العسكرية 32
- مشايخ الطوائف الحرفية 34
- الخفر والمقدمين 37
- دور الأشراف في إدارة الإقليم 44
- ديوان الإقليم 46

الإدارة في القـــرى 47- 76
- الملتزم 48
- شيخ القرية 60
- الخولي 63
- المباشر 65
- الصراف 67
- الشاهد 69
- المشد 70

الموضوع **الصفحة**

- الكـــــلاف 71
- المحتســـــب 71
- موقف الفلاحين من رجال الإدارة 72

المشكلات التي واجهها الجهاز الإداري في الإقليم

- مشكلة الحدود داخلية وخارجية 77
- مشـــــكلات الري 82
- التســـــحب 85
- البطـــــالـة 101

الإدارة القضـــائية فـي الإقلـــيم 103

* علاقة الإدارة القضائية في الإقليم بالمركز في القاهرة واستانبول
- مسئولية تعيين القاضي . 104
- الأهمية الخاصة للوضع القضائي بالإقليم . 104
* جدوى المؤسسة القضائية في الرد على شكاوى الأهالي وحلها 115
- نواب القاضـي فـي النواحـــي 118
- التنظـيم الهيكلـي لمحكمة الإقليم 119
* قاضي الإقليم ونوابه في المحكمة الرئيسية مهامهم ومذاهبهم 123

الفصل الثاني : الأحـوال الاقتصادية للإقليم 128- 203

- اهتمام الإدارة بمشروعات الري والزراعة 129
- الملكية الفردية للفلاح 134
- السوق والمحاصيل النقدية 138
(الأرز – السمسم – القمح – الكتان والقطن – البرسيم - الفول – قصب السكر).
- المحاصيل الاستهلاكية 149

*** الصـــــناعات :**

- النشـــادر 150
- التـــفريخ **151**

الموضوع الصفحة
- تحميص ودق البن 153
- صناعة الطوب 155
- صناعة النبيذ 155
- قائمة بأسماء الطوائف الحرفية 157
- طائفة المنيرين 160
- مقاطعة المهترة (الخردة – الطشتخاناه) 162
- الأسواق 166
- التجارة مع الأقاليم الأخرى 172
سوق المال 176
- نظام الضرائب 177
بيان بعدد ومساحة نواحي الإقليم في نهاية العصر المملوكي 187
بيان بعدد ومساحة نواحي الإقليم في نهاية العصر العثماني 198

الفصل الثالث:الأوضاع الاجتماعية في الإقليم 204- 317
- شرائح المجتمع 205
- عائلة الغمري 207
- عائلة الشناوي 209
- عائلة القاضي 212
- عائلة الشهاوي 213
- عائلة كناني 215
- عائلة عشيش 216
- عائلة الخميسي 217
- عائلة طليب 218
عائلة الجالي 219
- عائلة أولاد مشعل 219
- عائلة الفرا 220
- عائلة سيد الأهل 221
- عائلة أولاد ياسين 222
- عائلة هيكل 222
- عائلة الهاكع 223
السادة الأشراف والمجتمع 226
- العربان 228

الموضوع الصفحة

- أهـل الـذمـة 240
- الرقـــــيق 248
- العناصـــر الأجنبية 252
- المتصـــــوفـة 253
-* مشاكل المـــرأة والطفل : 261
- المـرأة ودورها في النشاط الاقتصادي في المجتمع.. 263
- الجـمع بـين الأزواج 272
- أحكـــام النشـــوز 272
- الخلـــــــع 274
البـــــغـاء 76 2
* مشـاكل الأطفـال والقصّـر 282
* الحـياة العلمية والثقـافية 285
* الوظـــائف الدينيـــة 290
* الأوقـــــــاف 297
* الاضـــراب الأمني وأســبابه 303
* الأحـــوال الصـــحية 309
* الحمـامـات العـامـة والمقـابر 313
* العـادات التي شـاعت في المجتمع ..... 315 الأعـــياد والاحـــتفالات 316
- الخاتمـــــــة 318
- الملاحـــــــق 321
- الوثائق والمصـــادر والمراجع 369
- ملخص الرسالة (عربي) 387
- ملخص إنجليزي 394
- الخريطة 403
- المحتويات..... 404

****

Ain Shams University
Girls College
History Part
Modern History

Dakahlia in the Ottoman Time

M.A. Thesis
By
Nasra Abd Elmotagly Ibrahim

Supervision:-
Prof.Dr./ *Fatima Alum Eldin*
Professor of Modern and contemporary history,
Faculty of Girls, Ain Shams University.
And
Prof.Dr./ *Hamada Mahmod Ismail*
Professor of Modern and contemporary history,
Section chief the History, faculty of Arts, Banha University.

Cairo 2005

التمهيد :

استمر حكم المماليك لمصر حوالي 267سنة من 648 هـ/1250م إلى 923هـ/1517م.امتد سلطانهم خلال هذه الفترة على مصر والشام والحجاز واليمن وبعض جزر البحر المتوسط.وكان أهم ما أنجزته دولة المماليك على الصعيد العسكري والسياسي هو تصفية بقايا الصليبيين، والتصدي لخطر التتار والانتصار عليهم في موقعة "عين جالوت" عام 658هـ/1260م، وكذلك إعادة الخلافة العباسية بعد أن أسقطها التتار في بغداد عام 656هـ/1258م ونقل مقرها إلى القاهرة. هذا إلى جانب المنشآت المعمارية الباقية من العصر المملوكي والتي لا تزال شاهدة على حضارة مصر في تلك الفترة.

إلا أن كثرة الفتن والمؤامرات، وسرعة تغيير السلاطين بالخلع، أو القتل، للاستيلاء على المناصب. وما تعرضت له مصر بشكل عام في هذه الفترة من انتشار الأوبئة الفتاكة كالطاعون، وكذلك انخفاض منسوب مياه النيل أو ارتفاعه (الفيضان) وما يعقب ذلك من انتشار للأمراض وغيرها.كانت كلها من العوامل التي ساعدت على انهيار دولة المماليك (1) ثم جاء اكتشاف البرتغاليين لطريق" رأس الرجاء الصالح" عام 1498م وتمكنوا من بسط نفوذهم على طرق المواصلات المؤدية الى الهند.وأصبحوا يشكلون خطرا يهدد الأراضي المقدسة ومياهها.وفشلت دولة المماليك في القضاء على الوجود البرتغالي في المحيط الهندي.ونتج عن ذلك مشاكل اقتصادية دفعت بالسلطان الغوري إلى مصادرة الأموال .وخلط العملة الفضية بالنحاس والرصاص (2).ثم جاء تحطيم الأسطول المملوكي في موقعة "ديو البحرين" 916هـ/1509م ليكشف عن مدى ضعف دولة المماليك التي أصبحت فاقدة لمبرر الوجود.وأضعف إعدادا وعدة من أن تواجه الجيش العثماني .فانكسرت أمامه في مرج دابق 1516م والريدانية 1517م، وتوارت بذلك من التاريخ.

وفور هذا الانكسار تحولت مصر إلى ولاية عثمانية، واستمر حكم العثمانيين لمصر ما يقرب من ثلاثة قرون.على أن هذه الفترة كان الحكم فيها للعثمانيين اسما فقط.حيث انه منذ 974هـ/1567م بدأت حركات التمرد والثورات من الأمراء المماليك، ليستمر نفوذهم طوال

1- سعيد عبد الفتاح عاشور: الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة 1996 ، ص ص 293، 300.

2- سيد محمد السيد: مصر في العصر العثماني في القرن الـ16، مكتبة مدبولي، القاهرة 1997، ص 39.

المدة المتبقية من الحكم العثماني لمصر..فحتى عام 1798م لم يكن للعثمانيين في مصر غير "الاسم والعلامة"(1) حيث " أصبح المماليك وحدهم هم الذين يضعون القانون، وجنودهم هم الذين يحتلون الميادين